

الرقم : 4 / ص

التاريخ : 2021/1/19

بيان إلى الرأي العام العالمي لمرور ثلاث سنوات على بدء العدوان على عفرين

ثلاث سنوات مضت على عدوان الدولة التركية على منطقة عفرين واحتلالها لاحقاً عبر عملية عسكرية أطلق عليها مسمى عملية غصن الزيتون والتي بدأتها بتاريخ 2018/1/20 حيث قام الجيش التركي وبالتعاون مع الفصائل المسلحة التابعة للائتلاف السوري المعارض بشن هجمة عسكرية على السكان المدنيين في منطقة عفرين بحجة حماية الأمن القومي التركي وإعادة توطين اللاجئين السوريين وغيرهم في تلك المنطقة استخدمت خلال حملتها العسكرية كافة صنوف الأسلحة الثقيلة البرية والجوية وخلفت دماراً هائلاً في البنى التحتية والمنشآت المدنية وسقط خلالها آلاف الضحايا المدنيين وعمدت إلى إحداث تغيير ديمغرافي وثقافي كامل في المنطقة التي هجر سكانها الأصليون قسراً وأصبحوا نازحين ولاجئين في الداخل السوري ودول الجوار وذلك في خروقات فاضحة لمبادئ القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان .

وكما عمدت إلى منع كافة أسباب الحياة عن سكانها الذين بقوا داخل عفرين وتمسكوا بالبقاء في أراضيهم ومنازلهم باتباع سياسة نهب الممتلكات والاستيلاء عليها والاعتقال التعسفي والاختفاء القسري والتعذيب والخطف مقابل فدية مالية واغتصاب النساء والزواج القسري والقتل الممنهج وذلك لبث الخوف في نفوسهم ودفعهم للهجرة والتخلي عن ممتلكاتهم حفاظاً على أرواحهم وعلى عوائلهم ناهيك عن قطع الأشجار وإحراقها ونهب الآثار بشكل ممنهج لمحو المعالم التاريخية لمدينة عفرين وسكانها الأصليين والتفجيرات المفجعة التي تسبب بقتل وتشويه المدنيين .

كل تلك الانتهاكات والتي تمثل جرائم حرب ضد الإنسانية دفعت بأكثر من (300.000) مدني إلى الهجرة قسراً عفرين وقد لجأ أكثر من (100.000) مدني منهم إلى مخيمات في منطقة الشهباء وتل رفعت المتاخمة لمدينة عفرين أملاً منهم بالعودة القريبة إلى منازلهم لكنهم يعانون في تلك المخيمات من انقطاع سبل العيش بهم ومحاصرتهم من قبل الفصائل المسلحة من جهة والجيش التابع للنظام السوري من جهة أخرى علماً أنها منطقة دمرت بنيتها التحتية وزرعت بالألغام من قبل تنظيم الدولة الإسلامية الذي كان يسيطر عليها منذ عدة سنوات وهم محرومون من أي مساعدات إنسانية فالمنظمات الدولية امتنعت عن تقديم أي نوع من أنواع المساعدة لهم رغم الحصار الخانق الذي يعيشونه والخطر المحدق بهم من كافة الجوانب وحرمانهم من كافة سبل العيش .

كل هذا يحدث وسط صمت دولي مع عدم السماح لأي منظمة حقوقية محايدة أو لجان تقصي الحقائق الدولية لدخول المنطقة وتوثيق ما يحدث من انتهاكات وجرائم بحق المدنيين والتي تتم بشكل ممنهج رغم صدور عدة تقارير تبين الانتهاكات الحاصلة ولكنها لا تشكل سوى جزء مما يحدث من جرائم وفيما يلي نورد إحصائية بالانتهاكات الحاصلة في عفرين خلال عام 2020 كما تمكنا من توثيقها من خلال عدة مصادر حقوقية :

قتل	خطف واعتقال	تعذيب	إعدام	انفجارات اشتباكات	قصف	انتحار	قتلى حدود	حرق أشجار	طائرات مسيرة	سرقة آثار	قطع أشجار	قتلى تفجيرات واشتباكات	جرحي تفجيرات واشتباكات
60	987	65	29	39	19	3	5	11320	7	50موقع أثري	38252	73	97

كل هذه الانتهاكات والجرائم تحدث دون أن نشهد أي تحرك جدي من قبل مجلس الأمن والأمم المتحدة لوقف هذه الاعتداءات والممارسات وفق لما ورد في ميثاق الأمم المتحدة وما ينسجم مع مقاصدها ووفقاً لما ورد في المادة الأولى من ميثاقها في فقرته الأولى والثانية والمتضمن :

- 1- حفظ السلم والأمن الدولي ، وتحقيقاً لهذه الغاية تتخذ الهيئة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التي تهدد السلم وإزالتها ، وتقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم ، وتندرع بالوسائل السلمية ، وفقاً لمبادئ العدل والقانون الدولي ، لحل المنازعات الدولية التي قد تؤدي إلى الإخلال بالسلم أو تسويتها .
- 2- إنماء العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذي يقضي بالتسوية في الحقوق بين الشعوب وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها ، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى لتعزيز السلم العام .

لذا فإننا في منظمة حقوق الإنسان في الجزيرة وبعد مرور ثلاث سنوات على بدء هذا العدوان الذي خلف انتهاكات واسعة وآلاف الضحايا فإننا نطالب الأمم المتحدة ومجلس الأمن بـ :

- 1- إلزام الدولة التركية والفصائل المسلحة التابعة للائتلاف السوري المعارض بإنهاء عملية الاحتلال والتغيير الديمغرافي المفروضة على المنطقة والسماح للأهالي بالعودة إلى مناطقهم وضمان عودة أمانة لهم واستعادة ممتلكاتهم وأراضيهم .
- 2- إرسال لجنة تقصي حقائق دولية لتوثيق الانتهاكات الحاصلة على أرض الواقع .
- 3- محاسبة مرتكبي جرائم الحرب بحق المدنيين عبر محاكم دولية ومحاكمة النظام التركي على الجرائم المرتكبة كونه المسؤول المباشر على أمن المنطقة بعد احتلالها وكل ما يحدث يتم تحت إشراف ومسؤولية مباشرة من مسؤوليها العسكريين والمدنيين في المنطقة .
- 4- الإفراج الفوري عن المعتقلين والذين تم إخفائهم قسراً وبيان مصيرهم ومحاسبة المنتهكين بحقهم والذين عانوا من كافة صنوف التعذيب والترهيب .
- 5- إيصال المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى المخيمات في مناطق الشهباء وتل رفعت وفك الحصار الخانق عنهم كونهم مدنيين أرغموا على ترك مناطقهم وهم ضحية الإرهاب الممنهج الممارس في المنطقة منذ عدة سنوات .